ثم شهد اخر انه سأله عن القضية فقال انما لعنت توبة اليهود فقال ابو
الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني حمل الامر بصفة تحمل التاويل
اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله ليتدينهم وتحريفهم
ولو اتفق الشاهدان على لعن التوبة مجردا لصار التاويل وقد اتفق فقهاء بغداد
على استتابة ابن شنوذ المقرئ احد الائمة المقرئين المتصدرين بهم مع ابن
مجاهد لقراءته بشواذ من الحروف مما لبس في المصحف وعقدوا عليه
بالرجوع عنه والتوبة منه سجلا اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير ابي
علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وكان فيمن افتى عليه بذلك ابو بكر
الابهري وغيره وافتى ابو محمد بن ابي زيد بالادب فمن قال الصبي لعن الله معلمك
وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد القران قال ابو محمد وانما من لعن
المصحف فانه يقتل **فصل** وسب آل بيته وازواجه واصحابه عليه السلام
وتنقصهم حرام ملعون فاعله **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله ثنا
ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل العدل ثنا ابو علي الاسكي ثنا ابو
محمد بن يحيى ثنا الترمذي ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن ابرهيم ثنا عبيدة بن ابي
رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد اذاني ومن

اذاني فقد اذى الله يوشك ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي
فانه يجيء في اخر الزمان من يسبونا اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا تناكحوهم
ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم **وقال** عليه السلام من سب
اصحابي فاضربوه وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم يؤذيه
واذى النبي حرام فقال لا تؤذوني في اصحابي ومن آذاهم فقد اذاني وقال
لا تؤذوني في عايشة وقال في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وقد
اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب
الموجع قال مالك من شتم النبي عليه السلام قتل ومن شتم اصحابه عزر وقال
ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه السلام ابا بكر او عمر او عثمان
او معاوية او عمرو بن العاص قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير
من مشاتمة الناس يكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب بن غلام من الشيعة
الى بغض عثمان والبراءة منه ادب دون ادب شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر فما
لعقوبته عليه امد وكثر ضربه ونكال يحبسه حتى يموت ولا يبلغ به القتل
الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب
النبي عليه السلام علينا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد عن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)